



جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
المرحلة الاولى - أصول التربية

المحاضرة الاولى
معنى التربية-اهدافها-الاساس التاريخي

اعداد

م. خوله مهدي الدليمي

2026- 2025

معنى التربية :

معنى التربية لغة واصطلاحاً :

تعريف التربية لغة :

إذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية وجدنا لكلمة التربية أصولاً لغوية ثلاثة :

الأصل الأول : رباً مضارعه يربو بمعنى زاد ونما ، وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى ((وما آتيتم من

رباً ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون)) الروم 39

الأصل الثاني : ربي مضارعه يربي على وزن خفي يخفي ، بمعنى نشأ وترعرع وعليه قول ابن الأعرابي :

فمن بك سائلاً عني فاني بمكة منزلي وبها ربي

وفي ذلك يقول الله تعالى على لسان فرعون لموسى عليه السلام (قال ألم نريك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك

سنين) الشعراء 18

الأصل الثالث : رب مضارعه يرب على وزن مد يمد بمعنى أصلحه وتولى أمره ، وسأسه وقام عليه ورعاه ، وخلاصة ذلك أن مفهوم التربية اللغوي انحصر في معاني النمو والنشأة والإصلاح وهي معاني يكمل بعضها الآخر ، مما يؤدي إلى المفهوم الشامل للتربية .

تعريف التربية اصطلاحاً :

هو ما اصطلح عليه العلماء المشتغلون بالتربية :

فعرفها بعض علماء الغرب مثل أفلاطون بأنها إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال والكمال .

ويرى أرسطو أن التربية : أعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات والزرع .

ويرى المفكر البريطاني سبنسر أن التربية أعداد الإنسان ليحيا حياة كاملة .

ويرى جون ديوي أن التربية هي الحياة نفسها وليست مجرد أعداد للحياة . وعرفها بعض علماء المسلمين مثل ابن سينا بأنها : عادة أي فعل الشيء الواحد مراراً .

ويرى ابن خلدون ان التربية عملية تنشئة اجتماعية للفرد لتعويده بعض العادات والقيم السائدة في المجتمع واكسابه المعلومات والمعارف الموجودة في المجتمع .

وكما اختلف المفكرون التربويون السابقون في تعريف التربية ، ايضا اختلف التربويون المعاصرون ، فكان هناك العديد من التعاريف نختار اربعة منها وهي :

1-التربية هي العملية المقصودة او غير المقصودة التي يحددها المجتمع حسب ثقافته لتنشئة الاجيال الجديدة بما يجعلهم على علم ووعي بوظائفهم في المجتمع .

2-التربية هي العمليات التي يتفاعل معها الانسان المتعلم من اجل النهوض بقواه .

3-التربية هي العقلية والفطرية والادراكية والانفعالية والاجتماعية والحركية واكسابه الخبرة المعرفية لمواجهة الحياة ، والتكيف معها .

4-التربية هي عملية تطبيع مع الجماعة وتعايش مع الثقافة وبذلك تكون حياة كاملة وتحت ظروف معينة وفي ظل حكم معين وتمشي مع نظام محدد وخضوعا لعقيدة ثابتة فهي عملية تشكيل وصقل للإنسان .

ونجد ان التربية بمعناها الضيق : هي كل ما يتصل بالتعليم والمدرسة ، اما بمعناها الواسع : فهي جميع العمليات الاجتماعية والفردية التي يمر بها الانسان في جميع مراحل حياته ، من طفولته ونضجه الى شبابه وهرمه .

والتربية الصحيحة هي التي لا تفرض على الفرد فرضا ، بل هي التي تأتي نتيجة تفاعل عفوي بين المعلم والمتعلم ، او بالأحرى بين التلميذ والمربي الماهر .

فالتربية عموما تعتبر عملية شاملة ، تتناول الانسان من جميع جوانبه النفسية والعقلية والعاطفية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره واسلوبه في الحياة ، وتعامله مع الآخرين ، كذلك تناوله في البيت والمدرسة وفي كل مكان يكون فيه .

التربية بالمعنى الفردي :

هي اعداد الفرد لحياته المستقبلية ، وبذلك فهي تعده لمواجهة الطبيعة ، كما تكشف بذلك عن مواهب الطفل واستعداداته الفطرية - وتعمل على تنميتها وتفتحها وتغذيتها .

أما المعنى الاجتماعي :

فهي تعلم الفرد كيف يتعامل مع مجتمعه وتعلمه خبرات مجتمعه السابقة ، والحفاظ على تراثه لأن التراث هو أساس بقاء المجتمعات ، فالمجتمع الذي لا يحرص على بقاء تراثه مصيره الزوال ، وبذلك فالتربية بالمعنى الاجتماعي تحرص على تمكين المجتمع من التقدم وتدفعه نحو التطور والازدهار .

والمعنى المثالي :

فهي تعني الحفاظ على المثل العليا للمجتمع ، الاخلاقية والاقتصادية والانسانية النابعة من تاريخ الامة ومن حضارتها وثقافتها ومن خبراتها الماضية ومن دينها ، وعن طريق تعاملها وعلاقتها بالأمم الاخرى ، وعلاقات الافراد فيها وغيرها .

عموما فالتربية ما هي الا وسيلة للتقدم البشري في كل مكان وللعملية التربوية ثلاثة اطراف هي : المربي والمتربي والوسيط الذي تتم فيه العملية التربوية ، وهي عملية هادفة لا عشوائية ، أي انها عملية نمو اجتماعي وانساني لا تقوم على التلقين ، وانما هي مبنية على التفاعل بين طرائقها الخاصة للوصول الى عقل المتربي وتوجيهه وتربيته .

اهداف التربية

يوجد للتربية عدد من الاهداف المتمثلة فيما يأتي :

- 1- تكوين المواطن الصالح من خلال الاهتمام بتربية كافة جوانب شخصيته سواء اكانت عقلية او جسمية او خلقية .
- 2- تعريف الفرد بحقوقه وواجباته المترتبة عليه .
- 3- غرس الاخلاق واحترام الآخرين .
- 4- تربي اطفالا بشخصيات مستقلة بالإضافة لتطوير القدرة على تحمل المسؤولية وتقليل الاعتماد على الآخرين مما ينشأ اطفال ذو استقلاليه قادرين على الاعتناء بأنفسهم دون اي تدخل من قبل شخص آخر .
- 5- يكتسب الأطفال العادات والسلوكيات لا سيما من الاهداف اضافة لتعلمهم المهارات الاجتماعية وكيفية التصرف مع المجتمع والآخرين وتعلمهم لطرق التعامل مع النزاعات والمواقف الطارئة بشكل ايجابي .
- 6- تأمين مستقبل الأفراد ، حيث ان التربية تترافق مع التعليم مما يزيد من قدرات الفرد وتحديد اتجاهاته ورغباته في الحياة وبالتالي الاتجاه نحو العمل المرغوب به .
- 7- تدريب الافراد على السلوكيات الجيدة والقواعد السليمة في الحياة .
- 8- تعرف الافراد بأمور الدين وزيادة معلوماتهم للتمييز بين الصواب والخطأ .
- 9- زيادة ثقة الفرد بنفسه وزيادة شعوره بالاستقلالية .

الاساس التاريخي للتربية القديمة

اولا : تربية الانسان الاول : ان البشرية منذ فجر التاريخ الى يومنا هذا قد عرفت منهجين للتربية لا ثالث لهما أحدهما : المنهج الإلهي الذي أنزله الله على أنبيائه ورسله ليبينوا للناس ما أنزل اليهم ، أما الثاني فهو المنهج الارضي على اختلاف أنواعه ، وتعدد أغراضه ، الا اننا نلاحظ أن معظم من كتبوا في تاريخ التربية يبدؤون تاريخهم من الانسان البدائي ، ويتجاهلون الانسان الاول ، وهو آدم عليه السلام (وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبؤني بأسماء هؤلاء ان كنتم صدقين) 31:البقرة .وظلت التربية ملازمة للإنسان ، مع بداية رحلته في الارض ، ولضمان استمرارها أرسل الله _ عز وجل _ الرسل الكرام مبشرين ومنذرين ، وكانت دعوة ابراهيم عليه السلام (ربنا وأبعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آيتك ويعلمهم الكتب والحكمة ويزكيهم انك أنت العزيز الحكيم)129 البقرة .

وكان من فضل الله على الناس ، ان بعث محمد (صلى الله عليه وسلم) (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آيته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين) 2: الجمعة .وما من شك ، في ان التربية تسهم بقوة في بناء الانسان ، فهي التي ترتقي به ، وتنمي فيه مواهبه ، فتجعله أداة فعالة وقوة موجبة ، نحو بناء المجتمع والامة .ان التربية في منهج الاسلام تنطلق من النظرة الصحيحة للإنسان ، فهو مخلوق كرمه الله وفضله على كثير من خلقه (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيب وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) 70: الاسراء ، جعله خليفة في الارض بعد ان هياها لأمانة الاستخلاف ، وسخر له جميع ما في الأرض ليتمكن من أداء الامانة في عمارة الارض ونشر الخير فيها ، والعدل بين افراد البشرية .

والتربية نشأت منذ نشأ الانسان الاول _آدم عليه السلام - ، ومهمتها : معالجة الكائن البشري بجميع جوانبه ، جسمه ، وعقله ، وروحه ، فكما تعنى بالظاهر فهي أشد عناية بالباطن ، منهجا : يشتمل على شقين ،الأول : تصفية النفوس من الكدورات وهو ما يسمى بالتخلية ، والثاني : تعليمها ما ينفعها في الحياة العملية وهو ما يسمى بالتخلية ، وسيتم ايراد مفهوم وخصائص واهداف التربية الاسلامية بشيء من التفصيل في الفصل الخاص بأصول التربية الاسلامية .

ثانيا : التربية لدى الاقوام البدائية :

ان التربية في المجتمعات البدائية التي عاشت منذ خمسة أو ستة آلاف سنة ، قبل اختراع الكتابة وقبل ان تصبح للتربية مدارسها ومؤسساتها الخاصة بها _ تمتاز ببساطتها وبدائية وسائلها ، مثلها في ذلك مثل الحياة العامة التي كانت تحياها تلك المجتمعات البدائية في فجر الحضارة الانسانية ، وتلك المجتمعات وان تباينت في كثير من الامور فأنها تتشابه في كثير من المميزات العامة التي من شأنها ان تلقي ضوءا على طبيعة العملية التربوية وعلى أهدافها في تلك المجتمعات . ومن بين تلك المميزات العامة نسبة الحياة الى الجماد أثناء تفسيرهم للبيئة المحيطة بهم ، فكان الرجل البدائي يعتقد ان وراء كل قوة مادية قوة أخرى غير مادية هي القوة الروحية ، ومن هذه المميزات ايضا بساطة الحياة البدائية وقلة مطالبها ، حيث انها لا تعدو اشباع حاجات الجسم من طعام وشراب وكساء ومأوى ، والامن ضد عالم الارواح ، ولما كانت عملية التربية في تلك المجتمعات لا تختلف عن عملية الحياة نفسها ، فان أهدافها هي الاخرى كانت نفس أهداف الحياة العامة .

التربية بالمعنى الفردي :

هي اعداد الفرد لحياته المستقبلية ، وبذلك فهي تعده لمواجهة الطبيعة ، كما تكشف بذلك عن مواهب الطفل واستعداداته الفطرية - وتعمل على تنميتها وفتحها وتغذيتها .

أما المعنى الاجتماعي :

فهي تعلم الفرد كيف يتعامل مع مجتمعه وتعلمه خبرات مجتمعه السابقة ، والحفاظ على تراثه لأن التراث هو أساس بقاء المجتمعات ، فالمجتمع الذي لا يحرص على بقاء تراثه مصيره الزوال ، وبذلك فالتربية بالمعنى الاجتماعي تحرص على تمكين المجتمع من التقدم وتدفعه نحو التطور والازدهار .

والمعنى المثالي :

فهي تعني الحفاظ على المثل العليا للمجتمع ، الاخلاقية والاقتصادية والانسانية النابعة من تاريخ الامة ومن حضارتها وثقافتها ومن خبراتها الماضية ومن دينها ، وعن طريق تعاملها وعلاقتها بالأمم الاخرى ، وعلاقات الافراد فيها وغيرها .

عموما فالتربية ما هي الا وسيلة للتقدم البشري في كل مكان وللعملية التربوية ثلاثة اطراف هي : المربي والمتربي والوسيط الذي تتم فيه العملية التربوية ، وهي عملية